الأمم المتحدة

A/56/264

الجمعية العامة

Distr.: General
6 August 2001
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والخمسون

البند ٢٠ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلى فرادى البلدان أو المناطق

تقديم المساعدة لتعمير جيبوتي وتنميتها

تقرير الأمين العام**

أولا – مقدمة

١ – هذا التقرير مقدم عملا بقرارات الجمعية العامة ١٩٨/٤٨ و ٥٨/٥٠ واو و ٣٠/٥١ هـــاء و ١٦٩/٥٢ كاف و ١/٥٣ ياء و ٩٦/٥٤ جيم بشأن تقديم المساعدة لتعمير جيبوتي وتنميتها. ويعرض بإيجاز التقدم المحرز في تنفيذ آخر قرار.

ثانيا – الحالة العامة

٢ – تبلغ مساحة جيبوتي ٠٠٠ ٢٣ كيلومتر مربع وتتميز بمناخ جاف وإمكانيات مائية وزراعية محدودة للغاية. بيد أنها تحظى بموقع استراتيجي في القرن الأفريقي عند ملتقى البحر الأحمر والمحيط الهندي. وله خط ساحلي طوله ٣٧٠ كم وحدود مشتركة مع إريتريا في الشمال وإثيوبيا في الغرب والجنوب والصومال في الجنوب الشرقي. وجيبوتي هي المدخل التجاري الطبيعي لإثيوبيا.

٣ – وتنتسب أغلبية أهالي جيبوتي إلى قبائل من أصل عفري وصومالي؛ أما المجموعات الأخرى فتتألف من العرب اليمنيين ومن الإثيوبيين. وقُدر عدد سكان البلد بـ ٠٠٠ ٦٨٠ نسمة في عام ١٩٩٨، ومعظمهم حضريون يتركزون في جيبوتي العاصمة، حيث يقيم زهاء ثلثي السكان. ويقدر معدل النمو الطبيعي السنوي بنسبة ٣,١ في المائة. وبالإضافة إلى ذلك يوجد عدد كبير من اللاجئين من البلدان المجاورة، مما يفرض ضغطا هائلا على الموارد الضئيلة المتاحة. وحسب آخر التقديرات يوجد في جيبوتي ٢٤٣ ٢٣

* A/56/150.

** يعزى التأخير في تقديم التقرير إلى الوقت الذي استغرقه جمع المعلومات والحصول على التراخيص اللازمة.

130901 100901 01-49988 (A)
0149988

لاجئا من ضمنهم ٢١ ٧٠٦ من شمال غربي الصومال. ومجموع عدد المشردين (من سكان جيبوتي وغيرهم) غير معروف ولكن التقديرات تتراوح بين ١٠٠ ٠٠٠ و ١٥٠ ٠٠٠، حسب المكتب الوطني لمساعدة اللاجئين وضحايا الكوارث.

٤ - ويفيد تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠ بأن جيبوتي تحتل الرتبة ١٣٧ من بين البلدان التي شملها التقرير وعددها ١٦٢ بلدا. والحالة الاجتماعية العامة في البلد هشة لأن النظام التعليمي والتدريبي ضعيف الإمكانيات والمرافق الصحية غير كافية والموارد الطبيعية محدودة والقطاع الخاص صغير جدا. ولا يزيد معدل إلمام الكبار بالقراءة والكتابة على ٦٣,٤ في المائة، ومتوسط العمر المتوقع عند الولادة هو من أدنى المعدلات في العالم حيث يبلغ ٤٢,٦ سنة بالنسبة للرجال و ٤٥,٣ سنة بالنسبة للإناث.

٥ - وتؤدي المرأة دورا نشطا في اقتصاد جيبوتي، ولا سيما في القطاع غير الرسمي وقطاع المؤسسات الصغيرة، وتشكل النساء ٣٢,٢ في المائة من القوة العاملة. وفي القطاع الحضري الرسمي، تعمل المرأة بالدرجة الأولى في الوظائف الكتابية أو الإدارية، أما في المناطق الريفية فتؤدي دورا هاما في تربية المواشي.

٦ - ويستأثر الأجانب الذين فقدوا الاستقرار بسبب الصراعات في القرن الأفريقي (أي المهاجرون/اللاجئون) بحصة كبيرة من الخدمات الصحية في جيبوتي. وبما أن النظام الصحي مجاني تماما للجميع، وأعداد المستفيدين في تزايد، لم يعد النظام قادرا على توفير الخدمات الكافية لجميع السكان. وبالإضافة إلى ذلك، ألحق الصراع المسلح الداخلي أضرارا مادية بالهياكل الأساسية الصحية.

٧ - ويجري حاليا توفير التعليم الابتدائي في جيبوتي عن طريق شبكة مكونة من ٦٤ مدرسة حكومية وتسع مدارس خاصة. وتتراوح نسبة التلاميذ إلى المعلمين في المدارس الابتدائية بين ٣٤ و ٤٦ تلميذا لكل معلم في المناطق الريفية، وتناهز ٤٦ لواحد في المدينة. وتضطر بعض المدارس التي تستوعب أعدادا كبيرة من التلاميذ إلى العمل بنظام النوبة المزدوجة، وهو نظام قد يتعين توسيعه إذا تعذرت تلبية الطلب المتزايد على التعليم الحكومي عن طريق زيادة الاستثمار في بناء مدارس أخرى. وقد أغلقت مدارس في بعض المناطق بسبب الافتقار إلى الهياكل الأساسية والمعلمين. وفي عام ٢٠٠١، أنشئت بإعانة من وكالة التعاون الفرنسية نواة جامعية أطلق عليها ''مجمع جيبوتي الجامعي''، يتلقى فيه الطلاب تدريبا في بعض المجالات على مدى سنتين تسلم لهم على أثره شهادات.

٨ - وتتصل حالة العمالة اتصالا وثيقا بالقطاع التعليمي. ففي كل عام، لا يستطيع أكثر من ٤ ٠٠٠ شاب دخول مؤسسات التعليم الثانوي العام أو الحصول على أي نوع من التدريب المهني. ويلجون سوق العمل بدون أي مؤهلات. ويتوقع أن يزيد هذا العدد في غضون السنوات القليلة المقبلة، ولا سيما في مدينة جيبوتي، وذلك لأن النزوح من المناطق الريفية إلى العاصمة يتزايد بسبب نقص المراعي والأراضي الخصبة.

٩ - واقتصاد جيبوتي مزدوج ويتميز بقطاع غير نظامي هام يخدم مجموعة من السكان ذات قوة شرائية منخفضة، وباقتصاد حديث قائم على الهياكل الأساسية القوية للميناء والمطار، يخدم مجموعة ذات قوة شرائية عالية تعتمد على الواردات بشكل تام تقريبا.

١٠ - ويقدر أن أكثر من ٨٠ في المائة من المؤسسات التجارية تنتمي إلى القطاعين غير النظامي وشبه النظامي ومن بينها عدد كبير من المؤسسات الصغيرة غير النظامية. وربما استطاعت المرأة، التي لها حضور كبير في هذا القطاع، تأدية

دور اقتصادي أكبر لو زادت إمكانية حصولها على التمويل الصغير النطاق.

١١ - ونظرا لافتقار جيبوتي إلى موارد طبيعية ذات شأن، فإن اقتصادها يقوم على قطاع الخدمات، الذي كان إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي للبلد زهاء ٨٠ في المائة في عام ٢٠٠٠. ولا يزال القطاعان الزراعي والصناعي صغيرين جدا (يسهمان على التوالي بنسبة ٣ في المائة و ٢٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي). وتتمتع جيبوتي بميزة مقارنة في المنطقة بفضل فعالية هياكلها الأساسية في مجال النقل (الميناء، والمطار، والسكة الحديدية)، ومؤسساتها المصرفية، ومرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية. ولها واحد من أكثر النظم الاقتصادية تحررا في أفريقيا. ويمكن تحويل عملتها بحرية ولا توجد قيود على حركة رأس المال.

١٢ - وقد أخذت المؤشرات الاقتصادي لجيبوتي في الهبوط في السنوات القليلة الماضية. وبلغ متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي ٢ في المائة في عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩ و ١ في المائة في عام ٢٠٠٠ وسجل الدخل الفردي انخفاضا كبيرا حيث تقلص بنسبة ١٠ في المائة خلال السنوات الخمس الأخيرة.

١٣ - ويعاني البلد من عجز تجاري هيكلي (بلغ ٣٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٠ حسب البنك المركزي) اتسم بارتفاع مستوى الواردات وانخفاض مستوى الصادرات. ومما زاد من وتيرة التدهور الاقتصادي في جيبوتي التراع المسلح في الشمال والجنوب الغربي، الذي أدى إلى توقف معظم المشاريع الإنمائية في البلد، فضلا عن عدم استقرار الأوضاع الاجتماعية والسياسية في إثيوبيا والصومال.

١٤ - وفي عام ٢٠٠٠ كان العجز في ميزانية الحكومة (دون احتساب المنح الخارجية المقدمة للميزانية) يناهز ١,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي وارتفعت المتأخرات إلى ١١٩ مليون دولار. وواجه قطاع المؤسسات العامة مشكلة سيولة خطيرة، تضاعفت بسبب مساهمته في الميزانية (تدين الحكومة لهذا القطاع بمبلغ ٩٠ مليون دولار) ووصلت فترة التأخر في دفع أجور موظفي الخدمة المدنية إلى ستة أشهر، بينما تقلصت المساعدة الخارجية.

ثالثا - الحالة الراهنة

١٥ - أفضت العملية الديمقراطية التي بدأت بعد توقيع اتفاق السلام مع المعارضة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، إلى نظام سياسي جديد متعدد الأحزاب. وتمثلت أول تجربة مع النظام الجديد في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٩٧ التي أسفرت عن تمثيل مجموعة المعارضة في البرلمان الوطني وعقبها تشكيل حكومة ائتلافية للوحدة الوطنية. ولحد الآن لم تنتخب أي امرأة لعضوية البرلمان.

١٦ - وحدث تطور ثان في العملية السياسية عندما أعلن أن حسن غولد، الرئيس الأول والوحيد منذ الاستقلال في عام ١٩٧٧، لن يترشح للانتخابات الرئاسية عند انتهاء مدة ولايته. ودعت الحكومة بعض الكيانات الخارجية والبلدان إلى إيفاد مراقبين للانتخابات التي جرت في ٩ نيسان/أبريل ١٩٩٩. ولبى دعوة الحكومة مراقبون من منظمات مثل منظمة الوحدة الأفريقية وجامعة الدول العربية وأمانة المنظمة العالمية للفرانكوفونية وممثلون من سفارات بعض البلدان العربية والأوروبية وسفارة الولايات المتحدة. وفي أيار/مايو ١٩٩٩ أصبح السيد إسماعيل عمر غله، المرشح الجديد للحزب الحاكم ثاني رئيس منتخب للبلد، بعد أن فاز على ممثل أحزاب المعارضة الموحدة.

١٧ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٠ وقّعت الحكومة مذكرة تفاهم مع آخر فصيل في الجبهة من أجل إعادة الوحدة والديمقراطية، لم يوقع اتفاق السلام لعام ١٩٩٤ وواصل التراع المسلح في الشمال. وأقيم حفل في جيبوتي، يوم ١٢ أيار/مايو ٢٠٠١، للتوقيع رسميا على عملية السلام بين

الحكومة وممثلي الجبهة. وبالرغم من إحراز قدر من التقدم بشأن اللامركزية، فإن المسألة السياسية المتصلة بتشكيلة الحكومة لم تحل بعد بصفة نهائية.

١٨ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، قام الجنرال ياسين يابه غلاب رئيس الشرطة السابق بمحاولة انقلابية أحبطت بأدنى حد من الخسائر المادية والبشرية.

١٩ - وفي ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٠، باشرت الحكومة رسميا مؤتمر السلام في الصومال الذي استضافته مدينة عرطة، بحضور متواصل من الممثل الخاص للأمين العام في الصومال ودعم مادي ومالي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٠ - ونتيجة للنزاع بين إثيوبيا وإريتريا حدثت، في عام ١٩٩٨، زيادة هامة في أنشطة ميناء جيبوتي، الذي كان حتى ذلك الحين يستوعب ٢٥ في المائة فقط من حركة النقل الإثيوبية، مما أفضى إلى أثر إيجابي على إيرادات الحكومة والناتج المحلي الإجمالي. ولكن هذه الزيادة المفاجئة في حركة الواردات الإثيوبية عبر جيبوتي، حمَّلت ميناء جيبوتي والهياكل الأساسية المتصلة به أعباء ثقيلة. وأصبح التحدي الرئيسي المطروح أمام البلد الآن هو محاولة الاستفادة من هذا الوضع وهو أمر تترتب عليه آثار في مجالي الاستثمار وبناء القدرات. وحُلَّت هذه المشكلة جزئيا من خلال تحويل ميناء جيبوتي إلى القطاع الخاص حيث عُهد به إلى ''هيئة موانئ دبي'' في عام ٢٠٠٠. ومنذئذ تقلص النشاط التجاري عبر ميناء جيبوتي بفعل الجهود التي تبذلها الحكومة الإثيوبية للحد من اعتمادها على ميناء جيبوتي من خلال تشجيع استخدام موانئ أخرى في المنطقة، يضاف إلى ذلك الانخفاض الكبير في واردات الوقود والنفط بعد توقف الحرب مع إريتريا.

٢١ - وعلى الصعيد الاجتماعي، لا تزال الأحوال المعيشية تتسم باستمرار تقلص القوة الشرائية، التي تدهورت في الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨. كما أن رداءة الأحوال الصحية وتدني مستوى المرافق التعليمية ومحدودية مؤهلات القوة العاملة لا تزال تعوق التقدم الاجتماعي.

٢٢ - وبمساعدة من فرنسا والاتحاد الأوروبي، استهلت جيبوتي برنامجا لتسريح القوات. ومنحت حوافز مالية لزهاء ثُلثي الجنود الذين يتعين تسريحهم وعددهم ١٨ ٠٠٠ جندي، لتشجيعهم على ترك الجيش، ومع ذلك يواجه المسرحون صعوبات في الحصول على عمل بسبب مؤهلاتهم المحدودة ومهاراتهم غير الملائمة وضعف الاقتصاد. وتدعو الحاجة إلى التنسيق الدقيق بين برنامج التسريح وبرنامج إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي فضلا عن أنشطة الإنعاش في المناطق المتأثرة بالصراع. وتتولى هذه المهمة جزئيا مؤسستان يمولهما البنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي، هما وكالة جيبوتي لبناء مرافق المنفعة العامة وصندوق التنمية الاجتماعية، اللتين أنشئتا في عام ١٩٩٩ وتعملان بكامل طاقتهما منذ عام ٢٠٠٠.

٢٣ - وشهد عام ١٩٩٨ انقطاعات متكررة في التيار الكهربائي. وكان التزويد بالكهرباء يتم لمدة تناهز ٤ إلى ٦ ساعات يوميا، وكانت محطة إنتاج الطاقة الكهربائية تشتغل في حدود ١٠ إلى ٢٠ في المائة فقط من طاقتها وهذا ما عرقل النمو في قطاع الخدمات، وأحدث انخفاضا كبيرا في إنتاجية القوة العاملة. واستطاعت الحكومة أن تشتري وتركب أربعة مولدات جديدة في عام ٢٠٠٠ بفضل قرض من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وبذلك عادت الحالة، في مجال الطاقة، إلى حالتها الطبيعية في النصف الثاني من عام ٢٠٠٠.

٢٤ - ولا تزال على البلد التزامات مالية تتجاوز قدراته إلى حد كبير، في الوقت الذي تتقلص فيه مصادر التمويل الخارجية. فقد انخفضت المساعدة الإنمائية، ليس هذا فحسب، بل إن تقليص عدد الأفراد العسكريين الفرنسيين

نتيجة للتوجهات الجديدة في سياسات الدفاع الفرنسية منذ عام ٢٠٠٠ أدى إلى انخفاض مساهمتهم في الناتج المحلي الإجمالي حيث تدنَّت إلى ٤٠ في المائة مقابل ٦٠ في المائة وهي أعلى نسبة لها.

٢٥ - ووقَّعت الحكومة اتفاق مؤازرة مع صندوق النقد الدولي، ينص على بذل مزيد من الجهود لتحسين الإدارة الاقتصادية من خلال خفض الإنفاق العام وتثبيت السياسة المالية وتنفيذ إجراءات للمراقبة المالية. غير أن تنفيذ هذا الإنفاق واجه مشاكل خطيرة تعود أساسا إلى قلة الأموال لتسريح الجنود الذين جُندوا أثناء الحرب الأهلية. وفي أيار/مايو ١٩٩٧، أسفرت مائدة مستديرة للمانحين عن تخفيف جزئي لهذا العبء: إذ وافقت فرنسا والاتحاد الأوروبي على المساعدة في عملية التسريح. ونتيجة لذلك، بدأت المفاوضات مع صندوق النقد الدولي لإبرام اتفاق بشأن مرفق للتكيف الهيكلي المعزز، تم التوقيع عليه في حزيران/يونيه ١٩٩٩.

٢٦ - ويتلقى برنامج صندوق النقد الدولي دعما من البنك الدولي في شكل تمويل لإدخال إصلاحات مؤسسية، وتوطيد دعائم القطاع الخاص وتحقيق الاستقرار المالي. ولا يزال تنفيذ هذا البرنامج الذي بوشر في عام ١٩٩٧، جاريا. وبالرغم من رأي الحكومة أنها تقيَّدت بتوصيات صندوق النقد الدولي، فإن الصندوق أوقف تنفيذ البرنامج في انتظار التدقيق في الأرقام التي قدمتها وزارة المالية.

٢٧ - وبلغت نسبة ملوحة المياه درجة عالية في مدينة جيبوتي، حيث يقيم ٦٥ في المائة من السكان، وفي بعض المناطق الساحلية، ويشير تقرير قدمته مؤخرا الوكالة الألمانية للتعاون التقني إلى الحكومة إلى توقع حدوث نقص فادح في المياه الصالحة للشرب المتاحة لسكان العاصمة بحلول عام ٢٠٢٠.

رابعا - القضايا الرئيسية

٢٨ - عمليات التعمير والتنمية جارية، وإن بوتيرة بطيئة، منذ توقيع اتفاق السلام الذي أنهى الصراع المدني. ولا تزال مسألة إدماج الجنود المسرحين في المجتمع وإعادتهم إلى الحياة الاجتماعية - الاقتصادية تشكل أولويات للبلد. ويتعين إعادة بناء الهياكل الأساسية الاجتماعية مثل المستشفيات والمستوصفات والمدارس ومراكز توزيع المياه لكي تتسنى إعادة توطين المشردين. ولا بد من الشروع في أنشطة إنمائية لدعم الرعاية الصحية الأولية والمدارس الابتدائية وتوليد الدخل. وتتسم المشاكل البيئية المتصلة بالتصحر بخطورتها الشديدة. وقد تفاقمت حدة هذه المشاكل من جراء انتشار الفقر في المناطق الحضرية والريفية وهو ما يشكل في الوقت ذاته سببا ونتيجة لتدهور البيئة.

٢٩ - وبالرغم من أنه لم يتم بعد التغلب على جميع الصعوبات السياسية والإدارية التي واجهت مرحلة تنفيذ برنامج إنعاش المقاطعات المتأثرة بالحرب، فقد نُفذت عدة أنشطة بنجاح لتشجيع إعادة توطين المشردين بشكل دائم، ومن هذه الأنشطة إصلاح مستشفى مدينة أوبوك ومرافق إمدادات المياه في مدينة دخيل فضلا عن تنفيذ مشروع محدود النطاق للائتمانات الصغيرة لفائدة النساء في تاجوره.

٣٠ - وأثرت تخفيضات الميزانية تأثيرا شديدا نعلى قطاعي التعليم والصحة والقطاع الاجتماعي. ويعاني النظام التعليمي في جيبوتي حاليا من ضغوط ناجمة عن ضرورة رفع تحديات البطالة المتنامية، وتزايد مطالب الأجيال الجديدة، والتدفقات الكبيرة للاجئين. وتؤثر معدلات التسرب العالية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية تأثيرا سلبيا أيضا على إمكانيات عمالة الشباب في جيبوتي. والتدريب التقني والمهني محدود جدا، حيث يتعين وضع أفكار جديدة في مجال السياسة العامة للتعليم والعمالة. ويتلقى البلد دعما تقنيا وماليا من البنك

الدولي عن طريق صندوق التنمية الاجتماعية هو بمثابة آلية تهدف إلى مواجهة الآثار الاجتماعية المترتبة على عمليات التكيف الهيكلي وإلى تخفيف حدة الفقر.

خامسا – دور الأمم المتحدة

٣١ – هناك تعاون وثيق بين وكالات الأمم المتحدة يقترن بتركز متزايد على التنمية الاجتماعية. وتم في الآونة الأخيرة تكثيف الجهود لوضع استراتيجية مشتركة لمسائل البرمجة تقوم على الأولويات الإنمائية لجيبوتي. وفي هذا الإطار شرع في عام ٢٠٠١ في إعداد أول تقييم قطري مشترك والمرحلة الأولى من إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وهي عملية ستنتهي في الربع الأول من عام ٢٠٠٢. وتركز أنشطة الأمم المتحدة في جيبوتي حاليا على الصحة والأمن الغذائي والإنعاش والتعمير، وحفظ البيئة، وإعادة اللاجئين إلى الوطن، والحكم، وإدخال قضايا الجنسين في الأنشطة الرئيسية، وإشراك المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في التنمية.

٣٢ – وتظل الخطة الوطنية الإنمائية العشرية الثانية ٢٠٠١–٢٠١٠ التي وضعتها الحكومة أهم إطار مرجعي لعمل وكالات الأمم المتحدة في جيبوتي. ويبين تصميم الخطة الأهمية القصوى التي توليها الحكومة للتخفيف من حدة الفقر مع تركيز خاص على خلق فرص العمل والنهوض بقطاع الصحة وتدعيم النظام التعليمي وتوسيعه بغرض إنشاء جامعة وطنية لأول مرة منذ الاستقلال. وتولي الخطة اهتماما خاصا لفئتي النساء والشباب باعتبارهما فئتين مستفيدتين ذواتي أولوية قصوى، وكذا بدعم قطاع الخدمات ضمن الاقتصاد وجلب رؤوس الأموال الاستثمارية إلى جيبوتي.

٣٣ – وساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحكومة، في إطار مساهماته في رسم السياسة العامة، في إعداد التقرير الوطني عن التنمية البشرية في عام ٢٠٠٠. وقد كان التقرير، بفضل التحليل الذي تضمنه لحالة التنمية البشرية المستدامة، من حيث القيود والإمكانات، مفيدا للحكومة في إعداد الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من حدة الفقر وهي أداة أكثر تركيزا وضعتها اللجنة الوطنية للحد من الفقر بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتنكب الحكومة حاليا على تصميم وثيقة استراتيجية الحد من الفقر بدعم من البنك الدولي. ويشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الأفرقة المواضيعية. كما يساعد وزارة المالية في إجراء دراسة تحليلية للميزانية على أساس مساهمة كل طرف بنسبة ٢٠ في المائة. ومن المتوقع أن تؤدي نتائج هذه الدراسة التحليلية، إذا أخذت في الاعتبار لدى إعداد ميزانية عام ٢٠٠٢، إلى زيادة الاعتمادات المرصودة للخدمات الاجتماعية الأساسية.

٣٤ – ويقدم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومركز التجارة الدولية والاتحاد الأوروبي المساعدة للحكومة من أجل إعداد برنامج عملها الوطني الذي ستعرضه في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا، والذي كان مفيدا كذلك في وضع الخطة الإنمائية الوطنية العشرية للبلد.

٣٥ – واشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والأونكتاد في توفير الخبرة لمساعدة الحكومة في إجراء دراسة جدوى لتقييم الأثر المحتمل لإنشاء منطقة حرة للتجارة والصناعة والخدمات على تنمية الاقتصاد والقطاع الخاص.

٣٦ – اشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في إجراء دراسة تقييمية في عام ١٩٩٩ لما يمكن أن تسهم به الائتمانات الصغيرة في التخفيف من حدة الفقر، وهو ما مكّن الحكومة من الشروع في عام ٢٠٠٠ في برنامج

للائتمانات الصغيرة الخاصة بالمرأة، بمعية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومصرف التنمية الأفريقي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائي.

٣٧ - ولا يزال تنفيذ برنامج تعمير وإنعاش المناطق المنكوبة بالصراع في جيبوتي الممول من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والذي استهل في عام ١٩٩٦، جاريا وذلك في إطار قرار الجمعية العامة ٥٨/٥٠ واو. والهدف من هذا البرنامج الذي تبلغ اعتماداته ١,٧ مليون دولار هو تعزيز القدرات الوطنية على بلورة وإدارة عملية التعمير والإنعاش. ويمول البرنامج أيضا مشاريع صغيرة تحددها المجتمعات المحلية ممثلة في اللجان الإنمائية.

٣٨ - ويقدم البرنامج الخاص بالحكم السديد الممول من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم من أجل إدخال الإصلاحات الاقتصادية وتحقيق اللامركزية والتخطيط على الصعيد الإقليمي فضلا عن تقييم قدرات الإدارة العامة. وفي شباط/فبراير ٢٠٠١ موَّل البرنامج عملية صياغة برنامج متكامل يرمي إلى بناء القدرات في عدة مؤسسات أساسية للحكم، مثل هيئة الحسابات الوطنية ومكتب وسيط الجمهورية ووزارة اللامركزية.

٣٩ - وفي عام ٢٠٠٠ ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحكومة في وضع استراتيجية وطنية لإشراك المرأة في جميع العمليات الإنمائية وشرع في توفير المساعدة المتواصلة لوزارة المرأة ووزارة العدل من أجل صياغة قانون للأسرة (قانون الأحوال الشخصية) ووضعه في صيغته النهائية. كما يموِّل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنشطة بناء القدرات للمنظمات غير الحكومية.

٤٠ - وقد أدركت الحكومة أهمية تعزيز قواعد بياناتها وإحصاءاتها التي ما فتئ انعدامها يعرقل كل الجهود الإنمائية وجهود تخطيط المساعدة الإنمائية. وفي هذا الصدد باشرت الحكومة وضع خطة رئيسية للعينات الإحصائية بمساعدة البنك الدولي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك من أجل تعزيز قدرات التخطيط والتقييم لدى الحكومة وكذا المانحين. وفي إطار برنامج إدارة الكوارث، يقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة للحكومة في بناء قدراتها من أجل درء الكوارث والتخفيف من آثارها وإدارتها.

٤١ - ويقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة إلى الحكومة من أجل بناء قدراتها في مجال تنفيذ جميع الاتفاقيات العالمية المتعلقة بالبيئة وإدارة البيئة، وذلك بتمويل من مرفق البيئة العالمية وصندوق بناء القدرات في القرن ٢١ (وهو خطة عمل عالمية للتنمية المستدامة). وأيدت الحكومة تأييدا كاملا الاستراتيجية الوطنية للإدارة البيئية المستدامة واستراتيجية التنوع الإحيائي حيث تعتزم إدراجهما في الخطة الإنمائية الوطنية العشرية.

٤٢ - وفي إطار الدعم المقدم إلى الشباب والمجتمع المدني يساعد برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وزارة الشباب والرياضة والترفيه والسياحة في جيبوتي على صياغة استراتيجية وطنية لمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار بها. وشجع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جيبوتي، من خلال أنشطة الدعوة التي يقوم بها، على التصديق رسميا في شباط/فبراير ٢٠٠١ على الاتفاقيات الدولية الأربع للحد من المخدرات.

٤٣ - ويتبين من تقرير عام ٢٠٠٠ عن انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في العالم الذي أعده برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بأن نسبة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جيبوتي تصل إلى ١١,٧ في المائة من مجموع السكان. وفي

إطار هذا البرنامج يقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ووكالة التعاون الفرنسية الدعم للبرنامج الحكومي الوطني لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فمنذ عام ١٩٩٦ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعمل على إيجاد طريقة أفضت، في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، إلى إعداد إطار قانوني وأخلاقي. وأشرك في هذه العملية عن كثب مختلف الشركاء الوطنيين وكثير من الجهات الفاعلة الأخرى التي تعنى بمكافحة الإيدز. وقد استنفدت الأموال اللازمة للتخفيف من الأثر الاجتماعي والاقتصادي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ويحاول البرنامج الإنمائي حاليا تعبئة موارد إضافية لمواصلة جهوده في محاربة هذا الوباء.

٤٤ - وتعمل وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء يدا في يد من خلال الفريق المواضيعي التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك، تحت رعاية المنسق المقيم، وكذلك مع البرنامج الوطني المعني بالإيدز والمنظمات غير الحكومية المحلية. وسوف يوفر برنامج الأغذية العالمي، من خلال وزارة الصحة العامة، وجبات يومية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/السل في مستشفى أمراض السل الموجود بالعاصمة. وتعمل المؤسسة الدولية لإنقاذ الحياة، وهي منظمة غير حكومية دولية، حاليا على إصلاح مطبخ المستشفى حيث ستقدم له اللوازم ومرافق الطبخ لإعداد الوجبات. كما تنكب منظمة الأمم المتحدة للطفولة على إعداد استراتيجيتين لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. تتمثل الاستراتيجية الأولى في النهوض بالأنشطة الوقائية في أوساط الشباب. ولهذا الغرض أعد المكتب الإقليمي مشروعا وافقت عليه اللجنة الوطنية لليونيسيف بمبلغ إجمالي قيمته ٢٤٠ ٠٠٠ دولار للسنوات الثلاث المقبلة. وأثناء إعداد مشروع نموذجي لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الأم أو الأب إلى الطفل، دعت اليونيسيف فريق جيبوتي التقني إلى القيام بزيارة إلى رواندا، حيث يجري تنفيذ مشروع مماثل، للقيام بالمعاينة التقنية لذلك المشروع. والجدير بالتذكير أنه في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ رعت منظمة الصحة العالمية مشاركة مواطنين من جيبوتي في الاجتماع المشترك بين الأقطار المعني بنقل فيروس نقص المناعة البشرية أثناء الحمل، المنعقد في القاهرة. ومنذ عام ١٩٩٨ ما فتئت منظمة الصحة العالمية تخصص اعتمادات ضمن ميزانيتها العادية لأنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي.

٤٥ - ونفذ جزئيا برنامج التكيف الهيكلي الذي بوشر في عام ١٩٩٨ إثر انعقاد أول اجتماع مائدة مستديرة خلال السنة السابقة. وقد قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الدولي الدعم المالي لتعزيز قدرات اللجنة الوطنية لتسريح المجندين من أجل تنفيذ البرنامج. كما يمول البنك الدولي برنامجا للمساعدة التقنية يرمي إلى اتخاذ تدابير لمواكبة عملية تحقيق الاستقرار المالي. وتتمثل المكونات الثلاثة للبرنامج في إصلاح المؤسسات العامة وتحويلها إلى القطاع الخاص وإدخال إصلاحات مؤسسية وتسريح المجندين وإعادة إدماجهم في المجتمع.

٤٦ - ومنذ الفترة ١٩٩٤-١٩٩٥ أعادت مفوضة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حوالي ٠٠٠ ٣٧ لاجئ إثيوبي إلى وطنهم من مخيمات في جيبوتي. وحتى ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ بقي في مخيمات جيبوتي ٢ ٥٠٣ لاجئين إثيوبيين إلى جانب ٢٠ ٧٠٦ لاجئين صوماليين و ٣٤ لاجئا من جنسيات أخرى. ويعتقد بأن معظم الجيبوتيين الذين فروا من الحرب الأهلية وعددهم ٠٠٠ ١٨ شخص عادوا إلى أماكنهم تلقائيا، بالرغم من أن عدد اللاجئين الجيبوتيين

الذين بقوا في المخيمات الإثيوبية قدر بـ ٥٠٠ ١ شخص. وإثر التوقيع على اتفاق السلام في شباط/فبراير ٢٠٠٠ بين حكومة جيبوتي وجبهة إعادة الوحدة والديمقراطية، تم التوقيع في ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ على اتفاق ثلاثي بين حكومة جمهورية إثيوبيا الديمقراطية وحكومة جيبوتي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ينص على الرجوع الطوعي للاجئين الجيبوتيين المنتمين إلى قبيلة عفار من إثيوبيا (ويقدر عددهم بـ ٥٠٠ ١ شخص). ومن المتوقع أن تبدأ عملية الإعادة إلى الوطن في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وصدقت حكومة جيبوتي على اتفاقية عام ١٩٥١ المتعلقة بوضع اللاجئين وبروتوكولها لعام ١٩٦٧. لكنها لم تنضم إلى اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية التي تنظم جوانب محددة من مشاكل اللاجئين في أفريقيا. ونظرا لعدم وجود تشريعات وطنية تتعلق باللاجئين، يعمل المكتب الفرعي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في جيبوتي، على تشجيع اعتماد قانون للاجئين من طرف الحكومة الذي من شأنه أن يضع الأساس القانوني لرسم سياسات واضحة في جيبوتي في مجال اللجوء.

٤٧ - ويعمل مكتب لجنة تحديد الأهلية الذي تديره الحكومة وتموله مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بكامل طاقته. وقد استأنفت هذه اللجنة، التي تخضع لإشراف مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، جلساتها يوم ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. وقد تم البت في ٦٠ حالة منح وضع اللاجئ لأصحاب تسع منها. ولا يزال يتعين النظر في ٥٠٠ ٢ حالة ويؤمل أن ينجز هذا العمل المتراكم خلال عام ٢٠٠١.

٤٨ - وتتمثل العقبة الرئيسية أمام عودة اللاجئين الصوماليين إلى بلدهم الأصلي في عدم رغبة السلطات المحلية في الصومال في استقبالهم. ففي عام ١٩٩٩ تمخضت زيارة قامت بها لجنة الشيوخ للاجئين إلى منطقتي حرغيصا وعودال عن نتائج إيجابية. لكن مبادرة جيبوتي لاستضافة مؤتمر عرته للسلام في الصومال أدى إلى توتر العلاقات بين جيبوتي والسلطات المحلية في الصومال التي رفضت النظر في إعادة اللاجئين الصوماليين الموجودين حاليا على أرض جيبوتي.

٤٩ - ويقدم برنامج الأغذية العالمي الإغاثة الغذائية للجيبوتيين، في إطار برامجه المتعلقة بتقديم المساعدة الغذائية للفئات الضعيفة، ومشاريع تقديم الأغذية بالمدارس وللاجئين ولا سيما ضحايا الجفاف، وذلك من أجل دعم الجهود التي تبذلها الحكومة للحفاظ على الأرواح وسبل العيش والتخفيف من حدة الفقر والتحسين من الحالة التغذوية للسكان المتضررين من الكوارث الطبيعية الحالية. وتحظى الحوامل والأطفال وكبار السن والفئات الهشة بعناية خاصة.

٥٠ - ويواصل برنامج الأغذية العالمي تقديم المساعدة للمدارس والمستشفيات ودور الأيتام في المقاطعات التي تضررت مباشرة من الحرب. ويوفر البرنامج إلى جانب اليونيسيف ووزارة الصحة العامة حصصا غذائية تكميلية لعشر مراكز لمعالجة سوء التغذية في المناطق المكتظة بالسكان في العاصمة جيبوتي والمقاطعات الأربع في داخل البلاد، حيث يعاني ٢٠٠ ٨ طفل ممن تقل أعمارهم عن خمس سنوات من سوء التغذية المعتدلة والحادة. كما تلقى أكثر من ٥٠٠ ٥ طفل من أطفال المدارس معونات غذائية في عام ٢٠٠١ في إطار برنامج التغذية في المدارس الذي ينفذه برنامج الأغذية العالمي. وكنتيجة لذلك زادت نسبة الفتيات في المدارس لتصل إلى ٤٢,٨ في المائة من مجموع التلاميذ، وتهدف وزارة التعليم إلى تحقيق نسبة ٥٠ في المائة في مجموع أرجاء البلد خلال السنتين القادمتين. وما فتئ برنامج الأغذية العالمي يقدم الدعم منذ عام ١٩٩٨ لبرامج محو الأمية لصالح النساء.

٥١ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ خصص برنامج الأغذية العالمي، تلبية لنداء حكومي لتقديم المساعدة لضحايا الجفاف الذين قدر عددهم بـ ٠٠٠ ١٠٠، ٢٩١ ٦ طنا من الأغذية بتكلفة قدرها ٤٩٤ ٧٢٥ ٢ دولارا. لكن بعد الزيارة التي قام بها المبعوث الخاص للأمين العام المعني بالجفاف في القرن الأفريقي، في نيسان/أبريل ٢٠٠٠، أجرى الفريق القطري للأمم المتحدة تقديرا لخطر تدفق الأشخاص عبر الحدود بين إثيوبيا وجيبوتي. وكما كان متوقعا تدفق عدد إضافي من ضحايا الجفاف قدروا بـ ٠٠٠ ٥٠ شخص، بسبب قلة الأمطار، إلى مقاطعات دخيل وأوبوك وجيبوتي العاصمة. وقد دفع هذا الأمر ببرنامج الأغذية العالمي إلى زيادة مساعدته في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ حيث خصص ٢٠٠ ١٠ طن متري من مختلف المواد للأشخاص المتضررين من الجفاف. واستفاد من مشروع الطوارئ هذا سكان الأرياف الذين فقدوا معظم متاعهم، وكذلك المشردون الذين فقدوا ماشيتهم واستقروا مؤقتا في المدن والقرى، وكذلك الرحّل القادمون من البلدان المجاورة والذين استقروا في مدينة جيبوتي والمناطق شبه الحضرية.

٥٢ - كما ينوي برنامج الأغذية العالمي، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف، استخدام الحصص الغذائية لدعم تدريب حوالي ٥٠٠ من القابلات في مجموع البلد بغرض تحسين ظروف الولادة.

٥٣ - ويساهم برنامج الأغذية العالمي في الجزء الخاص بالغذاء مقابل أعمال الإنعاش، الذي ينفذه مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ضمن برنامج الإنعاش بعد الحرب الذي موله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وسيستمر هذا التعاون طوال عام ٢٠٠١.

٥٤ - وفي مجال الأمن الغذائي، يرعى برنامج الأغذية العالمي ووزارة الزراعة ومركز التنسيق الوطني التابع لمنظمة الأغذية والزراعة مختلف المشاريع المتعلقة بالغذاء مقابل العمل وذلك فيما يتصل برسم سياسة الأمن الغذائي فضلا عن تقديم الدعم المباشر لتعاونيات المزارعين وبناء قدراتها. وبناء على طلب من الحكومة، كثف برنامج الأغذية في جيبوتي تنفيذ عدد من مشاريع الغذاء مقابل العمل التي تم تحديدها بغرض تنفيذها من قبل وزارة الزراعة ووزارة الإسكان والبيئة والتي تقضي ببناء الزنابيل وحفر الآبار وأماكن جمع المياه وحفظها وتنظيف شبكة مجارير المدن وجمع النفايات المترلية وغرس الأشجار.

٥٥ - وفي إطار الجهود التي يبذلها برنامج الأغذية العالمي لربط الإغاثة بالتنمية من خلال القيام بتدخلات أكثر استدامة وتركيزا على أنشطة الغذاء مقابل العمل، حددت الحكومة والبلديات والشركاء التنفيذيون مثل وكالة جيبوتي لبناء مرافق المنفعة العامة عدة أنشطة يمكن الاضطلاع بها في إطار برنامج الغذاء مقابل العمل بما في ذلك إقامة الهياكل الأساسية الاجتماعية وإصلاحها ومن ذلك المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية والمدارس الابتدائية والطرق الثانوية فضلا عن الآبار وما إلى ذلك.

٥٦ - وخلال السنوات العشر الماضية قدم برنامج الأغذية العالمي جميع المتطلبات الغذائية اللازمة للاجئين الصوماليين والإثيوبيين الذين ما زال يقيم ٠٠٠ ٢٤ شخص منهم في مخيمي حلحل وعلي عده.

٥٧ - وقامت اليونيسيف، في إطار برنامجها العادي، بمعية وزارتي الصحة والتعليم، وبالتعاون مع وكالة التعاون الفرنسية، بإصلاح وتجهيز ٩٠ في المائة من المدارس والمراكز الصحية التي دمرت أثناء الصراع الداخلي. وشاركت اليونيسيف مشاركة نشطة في إعداد خطة جيبوتي الوطنية

للتعليم للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥. كما قدم الدعم التقني للمساعدة في وضع الخطة في صيغتها النهائية فضلا عن إجراء بحوث حول العوائق أمام إعداد المناهج التعليمية في المستوى الابتدائي، ولا سيما في اللغة الفرنسية والرياضيات. ووفرت اليونيسيف التجهيزات للمدارس والمصحات التي تم إصلاحها كما قدمت الدعم من أجل تدريب المعلمين والعاملين في المجال الصحي. وقد تم تدريب حوالي ١٨٣ من العاملين في مجال الصحة على الإدارة المتكاملة لشؤون الطفولة و ٢٠٣ من القابلات في مجال تقنيات الوضع المأمون. وقدمت اليونيسيف عدد الصحة الأساسية للفرق المتنقلة في مقاطعتين هما دخيل وعلي سبيه، كما ساعدت في إنشاء غرفة تبريد مركزية لمواد التطعيم.

٥٨ - ومن مجالات التركيز الأساسية لبرنامج التعاون العادي بين اليونيسيف وجيبوتي (١٩٩٩-٢٠٠٣) هي النهوض بالصحة والتعليم والدعوة إلى حماية حقوق المرأة والطفل. وتبلغ الميزانية العامة المرصودة لبرنامج التعاون العادي هذا حوالي ٧ ملايين دولار.

٥٩ - وتقوم منظمة الصحة العالمية، في إطار ولايتها، بتقديم المساعدة لجيبوتي فيما تبذله من جهود في مجال التعمير والإنعاش. وتولي المنظمة الأولوية لبرنامج تلبية الاحتياجات الإنمائية الأساسية الذي يقوم على استراتيجية تمكين المجتمعات المحلية من الاعتماد على نفسها. وقد بدأ البرنامج بأنشطة الدعوة والاستكشاف في الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩ ثم تواصل تنفيذه لغاية نيسان/أبريل ٢٠٠١ في مقاطعة دخيل وفي إحدى مدن الصفيح بمقاطعة جيبوتي. وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن تحظى هذه المبادرة بدعم شركاء آخرين ولا سيما وكالات الأمم المتحدة. كما تعتبر منظمة الصحة العالمية إمدادات المياه والإصحاح من القضايا المهمة. وفيما يتعلق بمكافحة الأمراض أولي اهتمام خاص لتعزيز قدرة البلد على الوقاية من الأوبئة والتصدي لها.

٦٠ - وفيما يخص فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز فإن منظمة الصحة العالمية تشارك في الأنشطة المحلية من خلال الفريق المواضيعي التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ضمن شبكة المنسقين المقيمين وذلك من أجل تعزيز القدرات الكامنة للبرنامج الوطني المعني بالإيدز. وإضافة إلى الدور التقني والدعَوي الذي تضطلع به المنظمة، فإنها تسهم ماليا في أنشطة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومكافحته مباشرة من خلال ميزانيتها العادية. وسوف تواصل بالتعاون مع شركاء آخرين تقديم المساعدة التقنية، حيثما كانت ضرورية، لتدريب موظفي الصحة وتوفير الأدوية والمعدات الطبية، ولا سيما في الجزء الشمالي من البلاد الذي تضرر كثيرا من حرب ١٩٩١-١٩٩٤. وفي سياق مشروع الإنذار بخطر الجفاف في عام ٢٠٠٠ قدمت المنظمة وجيبوتي مشروعين يهدفان إلى إصلاح المختبر المركزي للصحة في مقاطعة علي سبيه السيئ التجهيز (حيث تشكل هذه المقاطعة الموقع الأمامي للمشردين من الصوماليين والإثيوبيين) وكذلك مركز داء السل في دوره (مقاطعة تاجورا) التي دمرتها الحرب الأهلية. ويتوقع أن ترد الردود من المانحين خلال عام ٢٠٠١.

٦١ - وتسود في مخيمات اللاجئين ظروف عيش أساسية وليس هناك من آفاق لاستحداث أنشطة مدرة للدخل هناك. وتوجد المخيمات الأربعة في مناطق نائية قريبة من الحدود الإثيوبية الصومالية. ويتولى برنامج الأغذية العالمي تقديم المساعدة الغذائية بينما تعنى رابطة أطباء آسيا بتوفير الأدوية وإسداء المشورة التغذوية. كما تقدم اليونسكو المساعدة في تعليم نحو ١ ٥٠٠ من أطفال اللاجئين بمدارس المخيمات وتوفر الكنيسة البروتستانتية الإنجيلية في جيبوتي مساعدة اجتماعية محدودة للاجئين من سكان الحواضر المقيمين في مدينة جيبوتي. وبالإضافة إلى ما تقوم به مفوضية الأمم

المتحدة لشؤون اللاجئين في توفير الحماية الدولية للاجئين تمول كذلك برنامج مساعدة وتكفل له الإشراف والرصد بشكل عام.

٦٢ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠١ وجه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية نداء الأمم المتحدة الموحد للطوارئ من أجل مكافحة آثار الجفاف في القرن الأفريقي. ويقتضي الجزء المتعلق بجيبوتي من هذا النداء رصد مبلغ ١١,٣ مليون دولار للمساعدة المتصلة بالجفاف في مجالات الغذاء والصحة والتغذية والمياه والإصحاح واقتناء البذور والزراعة والماشية والمأوى وإزالة الألغام والتنسيق والأمن. كما أعد الفريق القطري للأمم المتحدة الإنذار المشترك بين وكالات الأمم المتحدة الموجه للمانحين من أجل مكافحة آثار الجفاف في جيبوتي في عام ٢٠٠١ وذلك لاستكمال النداء الموحد. وقد كان نص هذا الإنذار صيغة موسعة للموجز الوارد في النداء الإقليمي.

سادسا - الاستنتاجات

٦٣ - إن التحديات التي تواجهها جيبوتي في المجال الإنمائي تتصل أولا وقبل شيء بالأزمة الاقتصادية والمالية التي نجمت عن الصراع الأهلي وعن التغيير الحاصل في الحالة على الصعيدين الدولي ودون الإقليمي. وبالإضافة إلى ذلك أدى تكرار حالات الطوارئ (الجفاف والفيضانات والأوبئة وغيرها) إلى جانب الدمار الواسع الذي أصاب الثروة الحيوانية ومصادر جمع المياه والمرافق الصحية والتعليمية نتيجة للصراع الداخلي في البلد إلى تحركات واسعة النطاق للمشردين كما أفضى إلى زيادة مهولة في احتياجات جيبوتي لمزيد من المساعدات الطارئة والإنسانية.

٦٤ - ويشكل الرعاة الرحل معظم سكان المقاطعات الخمس التي يتألف منها البلد، وهم يعيشون حياة غير مستقرة تعتمد على المراعي المستنزفة بالجفاف والإفراط في الرعي. وقد أدت هذه الحالة إلى خسائر كبيرة في قطعان الماشية وإلى انخفاض إنتاج الحليب. كما يؤثر الجفاف على سكان الحواضر كذلك حيث تعاني مدينة جيبوتي من نقص حاد في مياه الشرب ولا سيما خلال أشهر الصيف (من أيار/مايو إلى آب/أغسطس). وهناك حاجة ملحة إلى إيجاد سبل لتحسين استخدام مياه الأمطار واستكشاف موارد المياه في جميع أرجاء البلد.

٦٥ - وينبغي تعزيز عملية الإنعاش التي بدأت، فلا تزال جيبوتي بحاجة إلى إعادة بناء معظم هياكلها الأساسية الريفية لتمكين السكان من العودة إلى مواطنهم الأصلية. كما ينبغي إعادة بناء معظم المدارس والطرق والمستشفيات ومرافق المياه والمستوصفات. وينبغي كذلك تنفيذ برامج للائتمانات الصغيرة والمشاريع والبرامج ذات الكثافة العمالية الكبيرة لتشجيع السكان على العودة إلى قراهم. ويلزم أيضا تشجيع الأنشطة المدرة للدخل وذلك بإدخال الزراعات الصغيرة على صعيد الأرياف ويقدر أنه يلزم توفير مبلغ ١٠٠ مليون دولار على الأقل لتخفيف الأثر الاجتماعي والاقتصادي للحرب الأهلية.

٦٦ - ولا يزال بناء القدرات الإدارية الوطنية لدعم التنمية البشرية المستدامة يشكل أولوية حيوية. وثمة حاجة إلى تقديم المساعدة في مجالات شؤون الحكم، والإصلاح الإداري، وإدارة الاقتصاد. كما أنه من المهم دعم تدريب الموظفين الوطنيين حتى يساهموا في إعادة بناء الاقتصاد الضعيف الآخذ في التدهور.

٦٧ - ولا بد لجيبوتي من إيجاد وسيلة لتمكين اللاجئين والمشردين القادمين من البلدان المجاورة من العودة إلى بلدانهم الأصلية. ويمكن أن يتحقق ذلك بفضل الدعم النشط الذي تقدمه الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

٦٨ - ويحتاج نظام التعليم إلى تعديل من أجل تلبية احتياجات جيبوتي الآنية والمقبلة ولتفادي تزايد عدد المتسربين من المدارس. وفي نفس الوقت يجب النظر في كيفية توفير فرص لمن يفتقرون إلى مؤهلات أو لذوي المؤهلات المحدودة.

٦٩ - ولا يزال الأمين العام ملتزما التزاما شديدا بتنفيذ قرارات الجمعية العامة ١٩٨/٤٨، و ٥٨/٥٠ واو، و ٣٠/٥١ هاء، و ١٦٩/٥٢ كاف و ١/٥٣ ياء و ٩٦/٥٤ جيم. ويطلب إلى المجتمع الدولي توفير الدعم المالي لتمكينه من تقديم المساعدة التقنية لتنفيذ البرامج الاقتصادية والاجتماعية العاجلة واللازمة لعملية التعمير والتنمية في جيبوتي.